

مشاهير المحدثين عبر العصور السيوطي الحلقة (03)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونسعد به ونستغفره وننعتنده بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فهذه - 00:01:09

هي الحلقة الثلاثون في هذه السلسلة المباركة وهي الحلقة الاخيرة بسلسلة مشاهير المحدثين عبر العصور وننفق فيها مع الحافظ مع الحافظ السيوطي رحمة الله تعالى رحمة واسعة واسمه عبد الرحمن ابن الكمال ابي بكر - 00:01:32

ابن محمد ابن سابق الدين ابن الفخر عثمان الخضيري الاسيوطي ويقال له السيوطي والاسيوطي كنيته ابو الفضل ولقبه جلال الدين كانت ولادته رحمة الله تعالى في شهر رجب سنة تمنئة وتسعة واربعين من الهجرة - 00:02:03

اي قبل موت الحافظ بن حجر العسقلاني رحمة الله بنحو ثلاث سنين ونشأ الحافظ السيوطي رحمة الله تعالى يتيمًا شأنه شأن كثير من الائمة الذين نشأوا ايتاما كالامام الشافعي والامام احمد وغيرهما من مرحنا ذكرهم - 00:02:31

وكان رحمة الله تعالى نابغة قوي الحفظ يحفظ سريعا وقليل النسيان ولذا حفظ الحافظ السيوطي رحمة الله تعالى القرآن وله دون ثمان سنين وهو بهذا يذكرنا بالامام الشافعي رحمة الله - 00:02:57

الذى حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنوات وبعد ان اتم حفظ القرآن حفظ عمدة الاحكام وفيها اكتر من اربعمائه حديث متفق عليه بين البخاري ومسلم وحفظ المنهاج للبيضاوي في اصول الفقه - 00:03:20

وحفظ المنهاج للنبووي في الفقه وحفظ الفية ابن مالك في النحو هذه محفوظاته رحمة الله تعالى وهو لم يتجاوز السادسة عشر من عمره وشرع رحمة الله تعالى في الاشتغال بطلب العلم - 00:03:43

منذ سنة ثمانائة واربعة وستين هجرية وكان عمره انذاك ستة عشر سنة فاخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ودرس الفرائض ايضا واتقن العربية واجيز بتدریسها سنة ثمانائة وستة وستين - 00:04:04

اي بعد سنتين فقط من بداية طلبه للعلم بل وشرع رحمة الله تعالى في التأنيف في هذا السن المبكر فكان اول شيء الفه رسالة في الاستعادة والبسملة وعرضها على بعض مشايخه - 00:04:28

وقرضوها له وهذا يدل على نبوغه المبكر وعلى بدايته المشرقة رحمة الله تعالى رحمة واسعة ثم كتب شرحا على الفية ابن مالك وعلى جمع الجواب في العربية فقد كان الحافظ السيوطي رحمة الله تعالى عالي الهمة في القراءة - 00:04:48

ف ذات مرة ذكر احد مشايخه حديثا في بعض مصنفاته وعذاه الى سenn ابن ماجة. قال السيوطي رحمة الله تعالى فاحتاجت الى ايراده بسند فكشفت ابن ماجة قال فاحتاجت الى ايراده بسند فكشفت ابن ماجة في مظنته - 00:05:12

فلم اجده اي انه حاول ان يبحث عن الحديث في مضانه في سenn ابن ماجه فلم يجده قال فمررت على الكتاب كله اي قرأ سenn ابن ماجه كلها فلم يجد الحديث - 00:05:37

قال فاتهمت نظري فمررت مرة ثانية فلم اجدهم قال فعدت ثلاثة فلم اجدهم ثم وجدت الحديث في معجم الصحابة لابن قانع فجئت

الى الشیخ واحبته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته - 00:05:55

واخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجة والحق ابن قانع في الحاشیة وهذا يدل على ان السیوطی رحمه الله تعالى كان نھیما في القراءة فقرأ سنن ابن ماجه ثلاث مرات - 00:06:16

لينظر هل هذا الحديث الذي عزی بالخطأ الى سنن ابن ماجة؟ موجود او غير موجود لقد بلغت محفوظات الحافظ السیوطی رحمه الله تعالى من الحديث النبوي رقم ماھولا ولقد اخبر انه يحفظ - 00:06:32

مئتين الف حديث وذكر ذلك ابن العماد رحمه الله تعالى في شذرات الذهب وبعد الحافظ السیوطی رحمه الله تعالى احد اکثر العلماء تأثیفا وتصنیفها يقول رحمه الله تعالى عن نفسه - 00:06:55

شرعت في التصنیف في سنة ستة في سنة ست وستين اي وثمانمائه وبلغت مؤلفاتي الى الان ثلاثة كتب سوی ما غسلته ورجعت عنك قال ذلك وهو لا زال في مرحلة التأليف - 00:07:15

بینما حاول بعض المعاصرین حصرها فزادت على سبعمائه مؤلف ومع ذلك كان الحافظ السیوطی رحمه الله تعالى كثیر الرحلة وسافر الى انصار متباudeة فلقد سافر الى بلاد الشام والى بلاد الحجاز والیمین والى الهند والى المغرب والى غيرها من البلدان - 00:07:33

وقال لما حججت شربت من ماء زمزم لامور منها ان اصل في الفقه الى مرتبة الشیخ سراج الدين البلوکینی وفي الحديث الى رتبة الحافظ ابن حجر وشرع رحمه الله تعالى في الافتاء - 00:07:58

في سنة احدی وسبعين اي وعمره ثلاثة وعشرين سنة وعقد مجالس املاء الحديث من سنة اثنین وسبعين اي وعمره اربعة وعشرون سنة قال السیوطی رحمه الله تعالى عن نفسه ورزقت التبحر في سبعة علوم - 00:08:20

في علم التفسیر وعلم الحديث والفقه والنحو والمعانی والبيان والبیان بل بلغ الحافظ السیوطی رحمه الله تعالى في العلم منزلة اهلته ان يكون من المجتهدین وقد نسب الاجتہاد الى نفسه فقال - 00:08:42

قد كملت عندي الان الة الاجتہاد بحمد الله تعالى اقول ذلك تحدثنا بنعمة الله تعالى لا فخرنا واي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصیلها بالفخر وقد ازف الرحیل وبدأ الشیب وذهب اطیب العمر - 00:09:08

ولو شئت ان اكتب في كل مسألة مصنفا باقوالها وادلتها النقلية والقياسية ومدارکها ونقودتها واجوبتها والموازنۃ بين اختلاف المذاہب فيها لقدرتك على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي - 00:09:29

فلا حول ولا قوۃ الا بالله ما شاء الله لا قوۃ الا بالله هذا کلام الحافظ السیوطی رحمه الله تعالى يذكره تحدثنا بنعمة الله عليه ان فتح الله عز وجل عليه من العلم - 00:09:50

وبلغ عدد مشايخ الحافظ السیوطی رحمه الله الذين سمع منهم الحديث نحو مئة وخمسين شیخا وسرد مصنفاته التي الفها في كتابه حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة بل وترجم لنفسه رحمه الله - 00:10:10

في ذلك الكتاب ومن اهم مصنفات الحافظ السیوطی رحمه الله تعالى في التفسیر كتابه الاتقان في علوم القرآن وهو كتاب نافع ماتع لا يستغنى عنه طالب علم ومن باب اولى لا يستغنى عنه متخصص في علوم القرآن - 00:10:33

وكذلك كتابه الدر المنشور في التفسیر المأثور ومن مصنفاته في فن الحديث كتابه تدريب الراوی شرح تقریب النووی فالنووی رحمه الله تعالى له تقریب لخص فيه مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث - 00:10:58

فقام الحافظ السیوطی رحمه الله تعالى بشرحه وله شرح ايضا اي الحافظ السیوطی على الفیة الحافظ العراقي في الحديث بل وعمل الحافظ السیوطی رحمه الله تعالى الفیة اخرى وله شروح على الكتب الستة كلها - 00:11:21

البخاری ومسلم وابی داود والنسائی والترمذی وابن ماجه وله كتب في الفقه منها كتابه الازهار الغلۃ في حواشی الروضۃ وله شرح على التنبیه لابی اسحاق الشیرازینی وله تألیف في العربیة وعلومها - 00:11:44

فسحر الفیة ابن مالک في النحو وله شرح على عقود الجمان في المعانی والبيان في علوم البلاغة وله كتاب اسمه همع الهوامش شرح جمع الجوامع في العربیة وهذا غیض من فیض وقطرة من مطرة والا فكتبه كثیرة جدا وقد تقدم ان بعض المعاصرین - 00:12:07

وصل عددها الى ما يزيد على سبعمائة كتاب ولقد استمر الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في التأليف والتدريس والافتاء حتى بلغ الأربعين من عمره وحينها قرر ان يلازم بيته وان يعتكف على تصنيف الكتب وتأليفها - [00:12:35](#)

ولعل ذلك هو السر في كثرة تأليفه ومصنفاته رحمه الله تعالى رحمة واسعة لقد حاز الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى على ثناء العلماء فقال عنه ابن العماد رحمه الله يصفه المسند المحقق المدقق - [00:12:59](#)

صاحب المؤلفات الفائقة النافعة وقال عنه علامة الشوكاني رحمه الله اجاز له اكابر علماء عصره من سائر الامصار وبرز في جميع الفنون وفاق الاقران واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف التصانيف المفيدة - [00:13:23](#)

كالجامعين في الحديث والدر المتنور في التفسير والاتقان في علوم القرآن وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة قد سارت في الاقطار مسيرة النهار. ولكنه لم يسلم من حاسد توفي الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى بعد عمر - [00:13:48](#)

ملأه بتحصيل العلوم والتصنيف فيها ونشرها سنة تسعين وعشرين واثنين وستين سنة الا شهرين فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وانزل له الاجر والثواب ورفع درجته في علية وبهذا تكون قد اتينا الى ختام هذا البرنامج - [00:14:14](#)

المبارك باذن الله تعالى مشاهير المحدثين عبر العصور اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل فيما قدمنا في هذه الحلقات النفع للمتكلم وللسامعين جميعا وان يرحم ائمة الدين وعلماء المسلمين وان ييسر لنا باذن الله تعالى - [00:14:42](#)

ان نقرأ في حياتهم وتراثهم وسيرهم فان هذا مما يشحذ الهمم ويقوي العزائم ويوجد ويزر القدوة للناس كي يقتدوا بهؤلاء الصالحين الاخيار الابرار. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من - [00:15:09](#)

من يستمعون القول فيتبعون احسنه ومحبون هؤلاء الصالحين وممن يحشرون معهم باذنه سبحانه وتعالى واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. واقول لكم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفقات في حياتهم - [00:15:32](#)

العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في ايات العلمية والمعرفية لlama. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:16:04](#)